1071



كلمة لصاحب الجلالة حول إرجاء أشغال المؤتمر العربي

رفع المؤتمر جلسته الافتتاحية العلنية على الساعة الثالثة و 35 دقيقة، وعقد جلسة مغلقة استغرقت زهاء أربع ساعات بدون انقطاع اعلن بعدها جلالة الملك الحسن الثاني عن نهاية المؤتمر بقوله :

ان انهاء المؤتمر بهذه السرعة كان ناتجا عن ان القضايا التي تمت المصادقة عليها خلال مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سبق مؤتمر القمة لم تكن تحتاج لوقت طويل للمصادقة عليها، اما القضايا الاربع الرئيسية الموصوفة بالساخنة التي كان على القادة العرب ان يقولوا كلمتهم بخصوصها وهي : 1 — مشروع السلام السعودي. 2 — شروط عودة مصر الى الصف العربي. 3 — الرد على التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي. 4 — الرد على اشتراك اربع دول اوربية في قوة سينا.

فان التوصل الى اتفاق بشأنها سيحتاج الى التثبت من معطيات وعوامل لا تزال معالمها غير واضحة حتى الآن، ولذلك فضلنا الانتظار حتى تتضح الصورة التي يمكن على ضوئها اتخاذ مواقف واضحة ونهائية تجاه قضايا حاسمة.

وعقب هذا الاجتماع تحدث جلالة الملك لرجال الصحافة قائلا:

كان من المقرر كما تعلمون عقد مؤتمر خاص بلبنان، والمؤتمر الثاني خاص بجميع القضايا العربية التي تضمنها جدول الأعمال، وقد درسنا خلال هذه الجلسة الاولى قضية لبنان، وصادق المؤتمر بالاجماع على التوصيات التي جاءت في هذا الشأن وفي هذا الموضوع، وقد تكفل الأمين العام بتتبع تطبيقها ودراستها علما ان جميع الدول العربية بدون استثناء ولا تحفظ قد قررت مساندة لبنان وأراضيه الجنوبية بالخصوص، كما انها بالطبع ومن باب التبعية قررت متابعة مساندة الارض المحتلة وسكانها وأهاليها، وقد أرجأ المؤتمر الى فترة مقبلة سيحددها وزراء الخارجية وسينعقد الشوط الثاني من المؤتمر بالمغرب حينما تقرر لجنة وزراء الخارجية العرب التاريخ المحدد لها.

وللمتسائل أن يتساءل : لماذا هذا الارجاء وهذا التأجيل ؟ والجواب هو ان المواضيع جسيمة جدا وخطيرة ولها انعكاسات، وهي بمثابة سلسلة حلقاتها كلها مهمة، وبالطبع تبعاتها اهم. والغاية هي الخروج بالرأي السديد والاجراءات الكفيلة بالتطبيق، واظن ان بهذا الارجاء الفوري اظهر العرب مرة اخرى انهم لا ينفعلون ولا يتبعون فقط العاطفة والحماس ولكن يركنون الى الرأي، وكما قال المتنبي :

الرأي قبل شجاعة الشجعان　　　هو أول وهي المحل الثاني

والسلام عليكم.

الأربعاء 27 محرم 1402 — 25 نونبر 1981